

يا فارساً في ساحة الهيجاء

راياته موصولة بسماء

من وهج سيفك ألف نعمى ترتجى

وعلى يديك نهاية الظلماء

أسبلت يد الدهر جفنيك ومضت المصطلحات وحيدة تبحث عن رفيقها الأبدى، حزينة هي لغتنا العربية، تحاول التملص من قبضة فقدان التي أطبقت عليها.

تبحث عن صوتك في كلية الآداب عن وقع خطواتك في مجمع اللغة العربية، وتعود مكسورة الفؤاد، لم يبق لها سوى الذكريات وطيفك الذي يحوم حولها، كيف لا وقد عشقتها وزدت عنها في كل الميادين لقد كنت العاشق الوفي لها أبداً، وقد تركت لنا ما يغني مكتبتنا العربية في علوم وضع المصطلحات والتعريب من خلال أعمالك المطبوعة وأبحاثك الغنية.

فجرت في الصخر الأصم جداولاً

فاعشوشبت دنيا من الصحراء

يا فارساً كالشمس من أضوائها

باتت تضيء معالم الأشياء

لا يمكن لنا كطلبة تتلمذوا على يديك أن ننسى فضلك علينا ما حيننا وقد كنت دائماً لنا المعين والسند في رحلة بحثنا المعرفية لا تضنن بالجواب على أحد وتغدق علينا من فيض معرفتك وحكمتك

ما يسهل الطريق في البحث والتطور، تشجعنا حين نصيب وتطري
على عملنا وتصوب لنا بلطف و أبوة حين نقع في خطأ. لقد كانت
محاضرة الدكتور ممدوح تتصف بالجدية والالتزام ودائماً ما يحاول
المضي بنا إلى فهم أعمق لإدراك الغاية التي يرسمها في مقرره. كما لا
يمكن لي شخصياً أن أنسى شدة إعجابي بحضوره وتواضعه وتعاطيه
معنا كأب حريص كل الحرص على مصلحة أبنائه مطرزاً لقاءاتنا به
بضحكة نابعة من قلب محب.

و في الختام باسمي وباسم جميع الطلاب أتوجه بالعزاء لكل أفراد
أسرة الدكتور ممدوح الكرام راجياً داعياً أن يسكنه الله فسيح جناته.

يا أيها النعماءه... أبعادها جلت عن التعداد والإحصاء

إن العظيم وذاك بعض طباعه ألا يقيس عطاءه بعطاء

تغني العقول الظامئات إلى الهدى وتذيب روحك دون أي جزاء

* شعر منذر شياوي من مجموعته "آخ"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.